

درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة
من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس والمعلمين والمرشدين في
مديرية تربية قسبة إربد

د. رنا طلعت الصماديⁱⁱ

تاريخ القبول

2024/4/14

ناديه حسان منسيⁱ

تاريخ الاستلام

2024/2/5

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في مديرية تربية قسبة إربد، تكوّن مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين الذين تدربوا ودرّبوا على برنامج الرفاه الذي تقدمه منظمة إنقاذ الطفل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، والبالغ عددهم (5) مشرفين، والمعلمين الذين التحقوا بالبرنامج وعددهم (90) معلم ومعلمة، والمديرين والمرشدين التربويين في المدارس التي طُبّق فيها البرنامج وعددهم (23) مدير ومديرة، و(20) مرشد ومرشدة تربويين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (4) مشرفين تربويين، و(21) مدير ومديرة، و(17) مرشد تربوي، و(69) معلمة ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة طوّرت الباحثتان استبانة لقياس فاعلية برنامج تدريبي على قيم المواطنة، تكونت من (20) فقرة، أظهرت النتائج أن درجة فاعلية البرنامج التدريبي في الرفاه على قيم المواطنة جاء بدرجة كبيرة على جميع المجالات (التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية، الحس بالمسؤولية، الحس الأمني والانتماء للوطن وحمائته، الاجتماعي والديني)، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة، تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، ومكان المدرسة، ومستوى المدرسة).

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الرفاه المدرسي، المواطنة.

ⁱ جامعة اليرموك

ⁱⁱ جامعة اليرموك

The Degree of Effectiveness of a Training Program in School Welfare in Promoting Citizenship Values among Students from the Perspective of Educational Supervisors, School Principals, Teachers, and Counselors in the Irbid District Education Directorate

Abstract

This study aimed to find the effectiveness of a training program in school well-being in promoting citizenship values among students in the Directorate of Education in Irbid, the study community consisted of (5) educational supervisors, (90) teachers, (23) school principals and (20) educational supervisors who trained and were trained in the year (2022/2023) in the program belongs to asve children organization. The descriptive survey method was used, the study sample consisted of (4) educational supervisors, (21) schooled principals, (17) educational advisors, and (69) teachers, all were chosen by non-probability sampling. The researchers have developed a questionnaire consisting of (20) questions. The results have shown that the level of effectiveness was high in all fields (organizational, national identity pride, sense of responsibility, security awareness, and loyalty to the country and its protection, social, and religious). The results have indicated that there were no statistically significant differences among the variables environments (gender, job title, school location, and school level).

Key words: Training Program, School Well-Being, Citizenship.

المقدمة والأدب النظري

يُعدّ المجتمع المدرسي البيئة الحاضنة لجميع الأنشطة التعليمية والتعلّمية التربوية وما يدعمها من موارد بشرية، إذ تهدف الاتجاهات الحديثة في التربية إلى توفير مجتمع مدرسي يتناسب مع التوجهات الفكرية ونظريات التعلّم الحديثة المتمحورة حول الطالب سعياً إلى تنشئة الفرد تنشئة متكاملة من خلال مساعدته على اكتساب ثقافة مجتمعه، فحين يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه تنمو شخصيته، ويصبح قادراً على التفاعل الاجتماعي متحملاً لمسؤولياته في المحافظة على هذه الثقافة واستمرارها وتطويرها بما يتناسب مع المستجدات والمتغيرات في العالم المحيط به، ويمتلك القدرة على بناء علاقات أكثر إيجابية وأكثر إنتاجية، ويقفّل من الصّراعات الشخصية.

ويساعد دعم المجتمع المدرسي على فهم التحديات التي يواجهها الطلبة في المدرسة والمجتمع والتي تقف عائقاً أمام تعلّمهم وصحتهم النفسية ورفاههم، فقد أشار خمّش (2019) إلى أنّ الرّفاه المدرسي أمرٌ ضروريٌّ نظراً لتأثيره المباشر على الطلبة والمعلمين، إذ إنّ للمعلمين الدور الهام في زيادة احترام الطلبة لذاتهم وتحفيزهم، وثقتهم وقدرتهم على التّواصل والمشاركة النّشطة من خلال الطّريقة التي ينظّمون بها عملية التعلّم والتّعليم، ممّا يوّلّد لديهم الشعور بالانتماء والمشاركة الاجتماعية وارتفاع تفهمهم للأنظمة والقوانين بممارسة الحرّيات والحقوق المتاحة فيرفع الشعور بالمواطنة والانتماء والوطنية وحب الوطن.

وقد أشار الخطيب (2018) إلى دور العملية التّعليمية والتربوية في بناء شخصية المواطن وإعداده وفق قيم المواطنة المتوازنة والمتكاملة، وهو هدف جوهرية، غالباً ما يشكّل تحدياً لأي نظام تربويّ يواجه ما يفرضه عصر العولمة من تحديات مختلفة وتغيّرات ثقافية يمكن أن تؤثر في خلخلة مفهوم المواطنة وفي تركيب شخصية النّاشئة، مما يتوجّب اعتماد المنهج التربوي السليم والإيجابي في ترسيخ مفهوم المواطنة وتدريب النّاشئة على سلوكيات المواطنة الصالحة.

تنطلق فكرة المواطنة الصالحة من فلسفة الاهتمام بالثروة البشرية والتي ثبت للعالم أنها أهم الثروات وأكثرها قيمة وفائدة. وقد عرّف يوسف (2011) التربية للمواطن بأنها العملية التعليمية التي تركز على تزويد الفرد بالمعارف والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى جعل الفرد عضواً مسؤولاً ومشاركاً نشطاً في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته وبيدين بالولاء والانتماء لوطنه وقوميته، ولديه اتجاه إيجابي نحو السلطة والالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية والقيم الأصيلة في المجتمع.

وفي الحقبة الأخيرة ظهرت الكثير من المقالات والتقارير والكتب الباحثة في أمر التنشئة على المواطنة الصالحة، تدعو إلى تفعيل دور المدرسة في مجال التنشئة، كونها تضطلع بالمهمة الأساسية في التربية على المواطنة. وقد أشار المدني (2020) إلى أنّ أهداف تربية المواطنة تحتل حد التوجهات الرئيسية في سياسة التعليم التي تستمد أهدافها ومضامينها من الفلسفة الاجتماعية. وأنّ هناك نوعين من القيم لتحقيق أهداف التربية على المواطنة؛ القيم الفردية المتضمنة للتعامل مع قضايا الوطن بإيجابية ومسؤولية، وممارسة السلوك الديمقراطي، وقبول التعدد، وحب العمل والإخلاص فيه؛ والقيم الاجتماعية التي تتضمن الشعور بالهوية الوطنية، والتفاعل مع الحضارات الأخرى في جو من الحوار والموضوعية، وتعزيز ثقافة الواجب قبل أخذ الحقوق، وترسيخ قيم وعادات الحرام والأعراف المحلية والدولية.

تعدّ التربية عملية اجتماعية تعكس فكر المجتمع وثقافته وقيمه التي يعمل على غرسها في نفوس أبنائه، فكما أن موضوع التربية والتعليم هو موضوع الخلق الفردي بكل مواطن، فإنّ التربية تعدّ الوسيلة الأساسية لإعداد النشء على حب الوطن والالتزام بنظمه وقوانينه ومبادئه وقيمه،

والاهتمام بقضاياها ومشكلاته والمشاركة بإيجابية لحلها والإسهام في رقيه وتقدمه (حسن والوايلي، 2004)، من هنا برزت ضرورة الاهتمام بالمستجدات التربوية التي تواكب التطور الفكري في المجتمعات الإنسانية.

وبعد الرفاه النفسي أحد هذه المستجدات إذ يوصف على أنه مزيج من تجربة الفرد وقدرته على العمل كشخص ناجح، فيؤثر الشعور بالرفاه على نطاق واسع في حياته ونوعيتها، كما أكد برينات (Bryant, 2015) أثر شعور الأطفال والشباب في الرفاه على الطريقة التي يتعاملون بها مع الأحداث اليومية كالتوتر والصدمات النفسية. وقد عرّفه كل من جويتا وكومار (Gupta&Kumar, 2010) بأنه تقييم الفرد الكلي لرضاه عن حياته وعن خبراته الانفعالية، الإيجابية والسلبية وعرّفه ياسين وآخرون (2014) بأنه شعور المرء بالسعادة والرضا عن الحياة في مجالاتها السلوكية والدينية والصحية والاجتماعية مع تحليته بالفعالية في إدارة الذات. كما وصف إنجلز (Engels etal, 2004) الرفاه المدرسي بأنه مجموعة من المشاعر والأفكار والمواقف الذاتية تجاه المدرسة والتي تكوّن بمجموعها حياة عاطفية إيجابية ناتجة عن الانسجام بين مجموع العوامل البيئية المحددة من جهة، والاحتياجات والتوقعات الشخصية للطلبة تجاه المدرسة من جهة أخرى، وأضاف جارفيلا (Jarvella, 2011) أن الرفاه المدرسي يجعل الطلبة قادرين على التعامل مع التأثير السلبي إن وجد في البيئة المدرسية، ويطوّر لديهم القدرة على التعامل معها.

يرتبط مفهوم المواطنة الحديث بمفهوم قديم، فقد أشار الخطيب (2018) إلى أن مفهوم المواطنة مرتبط بقديم المدينة الإغريقية التي تكونت في اليونان قبل الميلاد بقرون عدة، وتعني وفق ذلك المفهوم الإغريقي، المدينة أو المقاطعة، وتعني أيضاً جموع السكان والأفراد الذين يعيشون في تلك المدينة، وتأتي أهمية تربية المواطنة التي هي عملية تواصل لتعميق الشعور بالواجب نحو المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن، والاعتزاز به والتمسك بقيمه وهويته.

مكونات المواطنة:

- 1- الانتماء: والذي يعرف بأنه الانتساب لكيان ما، يكون الفرد متحداً معه مندمجاً فيه، يعده عضواً مقبولاً، وله ميزة الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة أو طبقة أو وطن أو حزب أو مؤسسة أو دولة. وقد يمتزج مفهوم الانتماء بمفهوم آخر وينصهر معه، ذلك هو مفهوم الولاء، حتى يصعب الفصل بينهما، فأحدهما جزء من الآخر أو مكمل له، فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، فالولاء يجسد الشكل الصادق للانتماء (خمش، 2019).
- 2- الحقوق: تعد حقوق الإنسان من الحقوق الأصيلة والطبيعية التي وجدت من قبل أن يوجد، فهي ليست وليدة نظام قانوني، وإنما هي لصيقة بالوجود الإنساني على الأرض التي تعتبر موجودة وإن لم يتم الاعتراف بها، وحتى لو انتهكت من سلطة ما. وهذه الحقوق هي: الحق في الحياة والحق في الحرية، والحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في المحاكمة العادلة (العيسوي، 2011).
- 3- المشاركة: إن المشاركة البناءة والعملية في النشاطات والفعاليات المجتمعية تعد من أبرز سمات المواطنة التي تقوم على المشاركة الواعية ضمن إطار اجتماعي، فعلى كل مواطن أن يعي ويتحمل مسؤولية تجاه الآخرين ضمن نشاطه المهني أو الثقافي أو الاستهلاكي، وأن يتعلم ممارسة الحياة العامة والمشاركة فيها. فالعمل التطوعي الجماعي لتنظيف وتحسين بيئة

المدينة، أو قيام الطلبة بتنظيف وتجميل مدرستهم، أو معاودة طلاء الجدران النظيفة من الكتابات عليها، أو نزع الأعشاب وتنظيم الحدائق، أو القيام بجمع النفايات، أو التوعية الصحية، أو القيام بالتبرع بالدم، كلها صور من صور المواطنة والمشاركة التطبيقية لمفهومها الديمقراطي، ويتعزز دور الإنسان في تجذير مكونات المواطنة، عندما يتشارك الجميع في بناء مجتمع مسؤول ومتضامن يحترم حقوق الفرد الأساسية (الخطيب، 2018).

4- القيم وأداء الواجبات: إن قيم العدل والمساواة والانتماء والولاء والمشاركة السياسية، والالتزام بتطبيق القوانين وأداء الواجبات المطلوبة تجاه الدولة والأفراد، تجعل الفرد عنصرًا إيجابيًا في عملية البناء الاجتماعي والمشاركة المجتمعية ذات الصلة بحركة وتطور المجتمع. ومن القيم المكونة لسمات المواطنة ثمة مجموعة من الأخلاقيات يفترض أن يتحلى بها المواطن لضمان توفير الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم، ومن بين تلك الأخلاقيات، الأمانة والإخلاص والصدق والصبر والتعاضد والتناصح والمسؤولية (خمش، 2019).

أبعاد المواطنة

أولاً: سلوك المواطن التنظيمي: ينظر إليه على أنه نشاط ابتكاري يتعدى نشاط الفرد الرئيسي في المنظمة أو المؤسسة ويعتبر مكونًا أساسيًا من مكونات المواطنة ويجسد المعنى الحقيقي لها (Organ, 1997).

وقد أشار فيرلي وكلابهام (Virlee & Clapham, 2003) إلى أن سلوك المواطنة التنظيمي يتكون من خمسة مكونات وهي: الإيثار الذي يوصف بأنه السلوك الذي يقوم به الأفراد لمساعدة الآخرين في حل مشكلة (جرادات 2010)؛ والمجاملة وهو السلوك الذي يحرص الفرد فيه على منع وقوع المشكلات المتصلة بالعمل، ويتجنب استغلال الآخرين والقيام بمشكلات معهم، والضمير الحي؛ الذي يوصف بأنه سلوك تقديري من قبل الفرد يتعدى الحدود الدنيا لمتطلبات العمل الرسمي للمؤسسة في مجال الحضور واحترام الأنظمة واللوائح. والعمل بجدية والروح الرياضية؛ وهي رغبة الفرد الشخصيه في التسامح، وقدرته على مواجهة المشكلات والمهام الصعبة مهما كانت بسيطة أو مؤقتة دون تذمر أو شكوى، وأخيرًا فضيله المواطنة وهي المشاركة البناءة المسؤولة عن إدارة المؤسسة والاهتمام بمصلحتها، وتقدمها (Virlee & Clapham, 2003).

ثانيًا: البعد القانوني للمواطنة: ويقصد به الإطار القانوني الذي يحدد حقوق وواجبات العضوية الاجتماعية للأفراد في مجتمع ما، ويتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استنادًا إلى العقد الاجتماعي الذي يوازن بين مصالح الفرد (المحروقي، 2008)؛ ويتضمن هذا البعد الحقوق والواجبات المتمثلة باحترام النظام وإطاعه القانون، التصدي للشائعات المغرضة وعدم خيانة الوطن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفاظ على الممتلكات العامة والدفاع عن الوطن وتحقيق الوحدة الوطنية والانفتاح على الآخر وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة (وزاره التربية والتعليم، 2007).

ثالثًا: البعد الديني للمواطنة: ويدعى البعد القيمي، ويقصد به أن يتخلق المواطن بالأخلاق الفاضلة ويتحلى بالكثير من السلوكيات المتمثلة بممارسة القيم الدينية والعامة (خمش، 2019)، ومن هذه الأخلاق الأمانة وعدم استغلال المواطن وظيفته أو منصبه لأي غرض شخصي، والصدق، والوسطية والاعتدال وهو موقف علمي عقلي يقصد به استخدام الإنسان عقله في الموازنة بين

الأمر ومحاكمتها بعيداً عن الانفعال والتسرع في الحكم واتخاذ القرار، وهي نقيضٌ للتطرف والغلو والتعصب والإفراط، والتسامح؛ وهو عدم مقابلة الإساءة بمثلها وتقبل سلوك الآخرين على مبدأ الاختلاف، والصبر وهو القدرة والتعود على تحمّل الألام بهدوء أو بدون تذمر في حالات الانتظار والاستفزاز والتوتر (وزارة التربية والتعليم، 2007).

رابعاً: البعد الاجتماعي للمواطنة: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم، ويتجسد هذا البعد بالمواطنة الاجتماعية التي تشير إلى العلاقات بين الأفراد في المجتمع (بيرسون، 2005)، وتهدف إلى غرس وتنمية المهارات المتمثلة بممارسة القيم الاجتماعية التي أشار لها هيربل (Heberle, 2011) وهي التعاون القائم على التآزر والتضامن، والمرونة وهي قدره على التكيف مع المتطلبات الجديدة أو المختلفة أو المتغيرة، والمبادرة والتي يقصد بها عمل أو خطوة تمهيدية أو طاقة واستعداد للبدء بعمل، والاهتمام وهو الشعور بالرغبة أو الأهمية أو أن يكون لديك ميل لشيء ما، والمثابرة وتعني المواظبة والاستمرار في العمل على مهمة ما.

خامساً:

البعد السياسي للمواطنة: ويشير إلى علاقة الأفراد بالدولة ويشمل الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام القوانين والأنظمة العامة والتفديد بها، والالتزام بالحقوق والواجبات (الجاور، 2011).

البرنامج التدريبي:

تعمل البرامج التدريبية على إعداد الكوادر البشرية كباراً كانوا أم صغاراً، سعياً إلى تطوير كفاياتهم بما ينعكس إيجاباً على تطوير أدائهم في جميع جوانبه، فالتدريب هو السبب الرئيسي وراء النجاح الذي يحققه أي نشاط أو اكتشاف أو خدمة، وهو المسؤول عن نجاح أي منظمة أو مؤسسة. وقد أشار بركات (2010) إلى أن التدريب مصدر مهم من مصادر إعداد الطالب وتطوير أدائه المدرسي وزيادة تحصيله العلمي، كما أن التدريب وسيلة مهمة في محاولات اللحاق بركب التقدم التكنولوجي، وتزداد أهميته في العصر الحديث، حيث أصبح ضرورة ملحة، نظراً للتطور السريع في مجالات المهن كافة ومن أهمها التعليم، مما يستلزم مواكبة الأفراد لهذه التطور المتسارع. ويقوم برنامج بناء قدرات المعلمين على تدريب المعلمين على كيفية تحقيق الرفاه المدرسي في المجتمع المدرسي من خلال تنفيذ مشاريع تربوية وأنشطة تشمل جميع عناصر المجتمع المدرسي (الكادر الإداري والتدريسي والطلبة وأولياء الأمور) تفعيلاً لعناصر البيئة المدرسية، وذلك بعد تدريب المعلمين وجاهياً وعن بعد على مجموعة من المحاور تشمل دعم الرفاه المهني للمعلم ورفاه الطلبة المدرسي وتعزيزهما، وتوظيف أشكال التعاطف والتراحم داخل المجتمع المدرسي، وتعزيز مكانة المعلم الاجتماعية داخل المدرسة، والتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المدرسي حول المنهاج الدراسي والتعلم، والسلوك الأخلاقي المدرسي، وإدارة الصراع المدرسي، ليقوم المعلمين بعد التدريب بالتطبيق في المدرسة على شكل مجتمعات ممارسة ومشاريع تنفذ مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة المدرسية ويتم متابعتها ومناقشتها مع المنفذين والقائمين على البرنامج (الطويبي، 2021)، وينفذ على مدار فصل دراسي كامل موزعة على ثلاث جلسات تدريبية وجاهية، ومهمات تنفذ في المجتمع المدرسي أثناء التدريب الوجيه والإلكتروني على منصة تدريب المعلمين، ومجتمعات تركيز خلال الفصل وتنفيذ المشاريع وعرضها وتقييمها في برنامج زمن محدد.

وترى الباحثان وجوب توجيه الدورات التدريبية للمعلمين والكادر التعليمي في المؤسسات التعليمية نحو الاستفادة من المواقف التربوية في المجتمع المدرسي في اكتشاف مجالات المواطنة، وتعزيز النقاط الإيجابية والعمل على معالجة نقاط الضعف، وإبراز الهوية الثقافية، وإعداد الشباب ليكونوا مواطنين مسؤولين ونشطين وفاعلين في المجتمع؛ من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى جعلهم أفرادًا مسؤولين ومشاركين نشطين في وطنهم، وعلى وعي تام بحقوقهم وواجباتهم ويدينوا بالولاء والانتماء للوطن وقوميته، ولديهم اتجاه إيجابي نحو السلطة والالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية والقيم الأصيلة في المجتمع.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضًا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مرتبة وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

قام عيسى (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الرفاه النفسي لدى عينة من المشاركين في مدينة عمان، تألفت العينة من 32 مشاركًا ومشاركةً من الفئة العاملة في مدينة عمان، تراوحت أعمارهم بين (25 و50) سنة، وتراوح تحصيلهم بين الشهادة الثانوية والدراسات العليا. تم في البداية قياس الرفاه لدى المشاركين بالإضافة إلى قياس الأبعاد الأربعة التي طور عليها البرنامج. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى الرفاه النفسي، كما أظهرت النتائج وجود أثر للنوع الاجتماعي على مقدار فاعلية البرنامج في رفع مستوى الرفاه النفسي حيث تأثر الإناث بشكل أكبر من الذكور بمقدار 14 درجة. وأوصت الدراسة بزيادة الجلسات الخاصة بالتفهم، وأوصت بإجراء مجموعات تركيز للكشف عن حاجات النوع الاجتماعي لتحديد أبعاد الرفاه النفسي، وأوصت بإلحاق البرنامج بلقاءات فردية لتوفير الدعم النفسي.

قام زلوسكا وزوادسكا (Zalewsk and Zawadzka, 2016) بدراسة هدفت إلى تحليل الرفاه الذاتي وأبعاد المواطنة وفقًا للمعتقدات الفردية والجماعية بين المراهقين في المجتمع البولندي، ضمت عينة الدراسة (111) طالبًا وطالبة من مرحلة الثاني الثانوي و98 طالبًا وطالبة من مرحلة الأول الثانوي، وقام الباحثان بإخضاع عينة الدراسة لورشة تدريبية حول الحياة في ضوء المعتقدات الفردية والجماعية ثم تعبئة استبانة حول السلوك الفردي والجماعي في المجتمع واستبانة حول سلوك المواطنة وقياس الرضا الذاتي والرضا عن الحياة، اعتمدت الدراسة الأسلوب المسحي الارتباطي. أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الرفاهية الذاتية وأبعاد المواطنة باستثناء البعد السياسي، وأوصى الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات حول المتغيرات التي تؤثر على العلاقة بين الرفاه والمواطنة.

وأجرت بني أحمد (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الثانوية في محافظة عجلون وتكونت عينة الدراسة من 273 معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت بصورتها النهائية من 37 فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري مدارس محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما وأظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حول دور مديري المدارس في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تعزى لأثر متغير الجنس وجاءت لصالح

الإناث، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) تعزى لأثر متغيري التخصص والخبرة. وقام العنزي وكراسنه (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المنصات الإلكترونية التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 484 طالبة من المرحلة الثانوية في إدارة التعليم في منطقة القصيم، حيث تم اختيار مدرستين بالطريقة المتيسرة وتعيين جميع أفرادها البالغ عددهن 246 طالبة إلى المجموعة التجريبية والأخرى 238 طالبة في المجموعة الضابطة. وقام الباحثان بإعداد برنامج للمنصات الإلكترونية التعليمية القائم على تنمية قيم المواطنة، كما تم إعداد استبانة الوعي بقيم المواطنة التسع (الاعتزاز بالهوية الوطنية الإسلامية، والحس بالمسؤولية، والحفاظ على منجزات الوطن وممتلكاته، وتقدير أصحاب المهن في الوطن، والحس الأمني، والالتزام بالقوانين والأنظمة وتمثلها، والتعايش والتكافل الاجتماعي، واحترام الرأي والرأي الآخر، والانتماء للوطن وحمانيته) وبعد التأكد من الصدق والثبات تم تطبيقه على أفراد مجموعتي الدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الوعي بقيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف المنصات الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة بجميع محاورها في محتوى المنصات التعليمية.

أما سرديّة وعبيدات (2020) فقد قاما بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمية، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية، لتنمية سلوك المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وتم تطبيقه على مجموعة واحدة، كما قام الباحثان بإعداد 20 سؤالاً اختيارياً من متعدد، وتطوير استبانة طبقت على عينة مكونة من 32 طالبة من طالبات الصف الثامن من مدرسة حي العليمات الثانوية للبنات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق للمتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس سلوك المواطنة في القياسين القبلي والبعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع المجالات (الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية واللياقة الرقمية والأمن الرقمي والتجارة الرقمية) وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من البرنامج التدريبي لتدريب الطالبة على محاور المواطنة الرقمية في المدارس لتعريف الطالبات بأهمية المواطنة الرقمية في سلوكهم اليومي.

كما قام الذهيلي (2022) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة مكونة من 40 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء للوطن، والمشاركة المجتمعية)، وطبقت على 345 معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة جنوب الباطنة جاءت كبيرة من وجهة نظر المعلمين، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات والأداة الكلية؛ لصالح الإناث، وعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كما قام أمار وريموندا (Almar, Raymunda, 2024) بدراسة هدفت إلى تحديد دور الرفاه النفسي في العلاقات بين المجتمع المدرسي وقيم المواطنة في المدارس الحكومية في الفلبين. استخدم الباحثان التصميم الغير تجريبي الارتباطي. صمّم الباحثان استبانة لقياس دور الرفاه النفسي على العلاقات في المجتمع المدرسي وقيم المواطنة. تم توزيع الأداة على عينة الدراسة المكونة من 256 معلم ومعلمة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية من منطقتين مختلفتين في الفلبين تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية بين المناخ التنظيمي المدرسي، وقيم المواطنة، والرفاه النفسي. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي في المجتمع المدرسي وقيم المواطنة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي المدرسي والرفاه النفسي، وعلاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفاه النفسي وقيم المواطنة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بمطالعة الدراسات السابقة لوحظ أنها تنوعت من حيث المجتمع والعينة والمنهج المستخدم، فقد شملت عينة دراسة أمار وريموندا (Almar, Raymunda, 2024) المعلمين والمعلمات في مدارس الفلبين، ودراسة بني أحمد (2019) المعلمين والمعلمات في محافظة عجلون، ودراسة الذهيلي (2022) المعلمين والمعلمات في مدارس سلطنة عمان وأما دراسة سردية (2020) فقد استهدفت الطلبة أنفسهم، بينما تميزت عينة هذه الدراسة أن بحثت في وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس و المعلمين والمرشدين التربويين في مديرية قصبة إربد، كما أن بعض الدراسات استخدمت المنهج الشبه تجريبي كدراسة سردية (2020) ودراسة العنزي وكراسنه (2018) أما هذه الدراسة فقد استخدمت المنهج الوصفي؛ إذ ركزت على درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة إربد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد الرفاه المدرسي أمر ضروريّ نظرًا لتأثيره المباشر على الطلبة والمعلمين، كما أشار خمش (2019)، ونظرًا إلى دور العملية التعليمية والتربوية في إيجاد جو مناسب لبناء شخصية المواطن وإعداده وفق قيم المواطنة المتوازنة والمتكاملة ضمن التحديات في المجتمع المعاصر كما أشار الخطيب (2018)، وبالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في الأردن لتطوير المنظومة التعليمية والتطوير المهني للكوادر البشرية وإعدادهم، فقد لمست الباحثان من خلال عملهما في التدريب على برامج بناء قدرات المعلمين ما يشير إلى وجود عدد من جوانب الضعف والقصور في برامج بناء قيم المواطنة الأمر الذي يبرر إجراء هذه الدراسة في محاولة الاستقصاء والبحث في التعرّف إلى درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة إربد من وجهة نظر التربويين. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة من خلال محاولتها الإجابة على السؤالين الآتيين:

1- ما درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة إربد من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات عينة الدراسة حول درجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي ومكان المدرسة ومستوى المدرسة)؟

أهداف الدراسة

- 1- الكشف عن درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين في مديرية تربية قسبة إربد.
- 2- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات عينة الدراسة حول درجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، مكان المدرسة، مستوى المدرسة).

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة على النحو التالي:

الأهمية النظرية ومبرراتها: من المأمول أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال فاعلية البرامج التدريبية على تعزيز قيم المواطنة. ويؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة العربية فيما تقدمه من معلومات حول مفهوم الرفاه المدرسي وقيم المواطنة والتي يمكن أن يستفيد منها مديرو ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات والباحثون وطلبة الدراسات العليا.

الأهمية العلمية: تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار ورسمي السياسة التربوية والمخططين في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بها من أجل الارتقاء بمستوى البرامج التدريبية للمعلمين التي تطرق لموضوع الرفاه المدرسي وقيم المواطن، وتوفيرها في النظام التربوي، كما توفر الدراسة مقياس لأثر فاعلية برنامج تدريبي على قيم المواطنة. ويؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة العربية فيما ستوفره من معلومات حول الرفاه في المجتمع المدرسي وقيم المواطنة، والتي يمكن أن يستفيد منها التربويين والباحثين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الرفاه المدرسي: - اصطلاحياً: مجموعة من الأفكار والمشاعر والمواقف الذاتية تجاه المدرسة، ويتكون من المكونات المعرفية والعاطفية والجسدية (Hascher, 2008.p.44)، وتعرفه الباحثتان اصطلاحياً بدرجة امتلاك الطلبة الرضا على الذات والقدرة على تحقيق الأهداف والأداء الإيجابي وبناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتُقاس في هذه الدراسة بانعكاس الأثر لدرجة امتلاك الطلبة من الرضا عن الذات حسب استجابات عينة الدراسة على أداة مقياس المواطنة التي أعدتها الباحثتان لهذا الغرض.

المواطنة: - المواطنة اصطلاحياً: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشترك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات في المجتمع بالتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين (يوسف، 2011، ص11). وتعرفها الباحثتان إجرائياً: درجة امتلاك الطلبة

لقيم المشاركة الإيجابية والانتماء للمجتمع والدولة والالتزام بأنظمتها وقوانينه ومبادئه وقيمه. وتُقاس في هذه الدراسة بانعكاس الأثر لدرجة تعزيز البرنامج لقيم المواطنة حسب استجابات عينة الدراسة على أداة مقياس المواطنة التي أعدتها الباحثتان لهذا الغرض.

البرنامج التدريبي في الرفاه المدرسي

برنامج بناء قدرات المعلمين والعملية التعليمية في المدارس الحكومية محور الرفاه المدرسي الذي تقدمه مؤسسة إنقاذ الطفل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، يهدف إلى تحسين الرفاه المدرسي وذلك عن طريق التأثير على الرفاه الاجتماعي والوظيفي للكوادر التعليمية، ويقع البرنامج ضمن 45 ساعة تدريبية للمعلمين الراغبين بالحصول على رتبة معلم أول، تتضمن تعلم قبلي، تدريب متزامن (وجاهي/إلكتروني)، تعلم ذاتي وتطبيق عملي بهدف توظيف أشكال التعاطف والتراحم داخل المجتمع المدرسي وتعزيز الرفاه المدرسي بناء على تحليل الاحتياجات والتحديات في البيئة المدرسية وذلك في مرحلة التطبيق العملي في المدارس وتنفيذ مشاريع من قبل المعلمين والطلبة تعزز مفهوم الرفاه المدرسي في المجتمع المدرسي (الطويهي وآخرون، 2021، ص 5).

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

- الحد الموضوعي: ويتمثل في فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي على قيم المواطنة.
- الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين في مدارس قسبة إربد، الذين خضعوا للتدريب أو طُبِقَ البرنامج في مدارسهم.
- الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022.
- الحد المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في المدارس الحكومية التي طبق فيها البرنامج التابعة لمديرية تربية قسبة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بمدى دقة استجابة عينة الدراسة للأداة التي أعدت لذلك وفق الخصائص الديمغرافية التي تم تحديدها، وكذلك على الأدوات المستخدمة في تلك الدراسة ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية (الصدق والثبات).

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين الذين تدربوا ودربوا على برنامج الرفاه المدرسي والذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم ومؤسسة إنقاذ الطفل والبالغ عددهم 5 مشرفين تربويين، والمعلمين الذين التحقوا بالبرنامج وعددهم 90 معلم ومعلمة، والمديرين والمرشدين التربويين في المدارس التي طبقت فيها البرنامج وعددهم 23 مدير ومديرة مدرسة، و20 مرشد ومرشدة تربويين في عام 2023/2022 في مديرية تربية قسبة إربد.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وتكونت من 4 مشرفين تربويين، و21 مدير ومديرة مدرسة، و17 مرشد تربوي، و69 معلمة ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. والجدول (1) يبين ذلك.

جدول 1: توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	مستويات/فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	36	32.40
	أنثى	75	67.60
	المجموع	111	100.00
المسمى الوظيفي	مدير/مديرة	21	18.90
	معلم/معلمة	69	62.20
	مرشد/مرشدة	17	15.30
	مشرف/مشرفة	4	3.60
	المجموع	111	100.00
مكان المدرسة	داخل المدينة	95	85.60
	خارج المدينة	16	14.40
	المجموع	111	100.00
مستوى المدرسة	أساسي	39	35.10
	ثانوي	72	64.90
	المجموع	111	100.00

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثتان استبانة لقياس فاعلية برنامج تدريبي على قيم المواطنة وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري ولدراسة كل من: (العنزي وكراسنه، 2018؛ سرديه وعبيدات، 2020) حيث تم التوصل لاستبانة من جزأين، الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية للمستجيب، أما الجزء الثاني لقياس درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر عينة الدراسة والمكون من 20 فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات، هي: المجال التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية، ومجال الحس بالمسؤولية، ومجال الحس الأمني والانتماء للوطن، ومجال البعد الاجتماعي والديني.

صدق الأداة: للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية، والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الأردنية، واختصاصيين تربويين من وزار التربية والتعليم وعددهم (12) محكمًا ومحكمة، بهدف إبداء آرائهم في فقراتها من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات من حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض الفقرات حتى أصبح عدد الفقرات (20) فقرة.

مؤشرات صدق البناء: بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) مديرًا ومعلمًا ومرشدًا ومشرفًا من العاملين في المدارس الحكومية في لواء قسبة إربد من خارج عينة الدراسة المستهدفة ومن داخل مجتمعها، والذين خضعوا للتدريب

على برنامج الرفاه المدرسي أو الذين طبق في مدارسهم هذا البرنامج، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمحور وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما في الجدول (2).

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحور بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمحور ككل (ن=20)

الجدول 2: فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة											
المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة		
		المحور	المجال			المحور	المجال				
المجال التنظيمي والاعتراف بالهوية الوطنية	1	0.57	0.50	مجال الحس الوطني وحمانيته والانتساب الوطني	9	0.95	0.96	مجال البعد الاجتماعي والديني	17	0.79	0.83
	2	0.80	0.83		10	0.92	0.89		18	0.84	0.87
	3	0.69	0.86		11	0.75	0.81		19	0.88	0.91
	4	0.60	0.71		12	0.74	0.87		20	0.91	0.89
	5	0.69	0.78		13	0.54	0.63				
	6	0.91	0.92		14	0.89	0.80				
	7	0.91	0.95		15	0.89	0.83				
	8	0.95	0.96		16	0.89	0.91				

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع المجالات قد تراوحت ما بين (0.50-0.96)، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع المحور ككل تراوحت ما بين (0.54-0.95)، وتُعد هذه القيم مقبولة (الكيلاني والشريفين، 2011، 431)؛ لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات الأداة بمحورها.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق للعينة الاستطلاعية، والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي.

جدول 3: معاملات كرونباخ ألفا وثبات إعادة للأداة ومجالتهما

المحور الثاني: فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز معايير الأمن الفكري		
المحور ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المجال التنظيمي والاعتراف بالهوية الوطنية	0.98	5
مجال الحس بالمسؤولية	0.95	5
مجال الحس الأمني والانتماء للوطن وحمانيته	0.97	5
مجال البعد الاجتماعي والديني	0.95	5
الكلي للمحور	-	20

يُلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات محور (تعزيز قيم المواطنة) تراوحت ما بين (0.95-0.98)، وتُعدّ هذه القيم مناسبة، وتجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية، كما أشار إلى ذلك الكيلاني والشريفين (2011، 431).

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها الأربع والفقرات الخمس التي تتبع لكل مجال، استخدمت الباحثتان المقياس الخماسي لتصحيح أداة الدراسة للحكم على درجة فاعلية برنامج الرفاه النفسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، وذلك بقسمة مدى الأعداد (1-5) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (5-1/5=0.80) وعليه ستكون المستويات كما في الجدول (4)، وعلى النحو الآتي:

جدول 4: المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسطات الحسابية

درجة الفاعلية	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة جدًا	5.0-4.20
كبيرة	4.20 - أقل من 3.40
متوسطة	3.40 - أقل من 2.60
قليلة	2.60 - أقل من 1.80
قليلة جدًا	1 - أقل من 1.80

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات الرئيسية وتشمل فاعلية برنامج تدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة مديرية تربية لواء قسبة إربد.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المسمى الوظيفي، وله أربع مستويات (مدير مدرسة، معلم، مرشد، مشرف تربوي).
- مكان المدرسة، وله مستويان (داخل المدينة، خارج المدينة).
- مستوى المدرسة، وله مستويان (أساسي، ثانوي).

للإجابة على سؤالي الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ استخدم تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على محور درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه النفسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي نصّ على: "ما درجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في مديرية تربية قسبة إربد من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية برنامج تدريبي في الرّفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطّلبة في مديرية تربية قسبة إربد من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين، كما في الجدول (5).

جدول 5: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية برنامج تدريبي في الرّفاه المدرسي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطّلبة على المجالات مرتبة تنازليًا

الترتيب	رقم المجال	المحور ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الفاعلية
1	4	مجال البعد الاجتماعي والديني	4.13	0.57	كبيرة
2	1	المجال التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية	4.04	0.60	كبيرة
3	2	مجال الحس بالمسؤولية	4.02	0.61	كبيرة
4	3	مجال الحس الأمني والانتماء للوطن وحمايته	3.99	0.64	كبيرة
		الدرجة الكليّة للمحور	4.05	0.54	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (5) أنّ تقديرات أفراد العينة لدرجة فاعلية برنامج تدريبي في الرّفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطّلبة على مجالات المحور قد صُنّفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة كبيرة، وبوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري (0.54)، ويمكن عزو هذه النتائج من وجهة نظر المستجيبين على الأداة إلى أن البرنامج يسعى من خلال مراحل المتنوعة إلى رفع قيم المشاركة وحس المسؤولية لدى المشاركين فيه من مشرفين ومعلمين، كما أنه يركز على تنفيذ مهمات ومشاريع داخل البيئة المدرسية تعزز قيم المشاركة والانتماء من قبل الطّلبة وأولياء الأمور ونفعل التعاون بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، بما ينعكس إيجاباً على الشعور بالانتماء للمجتمع المدرسي، وبالتالي الانتماء للوطن، وينمو لديه حس إيجابي نحو السلطة والالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية في المجتمع وهذا يتفق مع سياسة التعليم في الأردن، التي تسعى إلى تعزيز قيم المواطنة الفاعلة والتفكير والانتاج والاعتماد على الذات بما يعزز كرامة الإنسان والفخر والانتماء (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2020)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع شحاده ونجادات (2020) ودراسة العنزي وكراسنة (2018) في وجود أثر للبرامج التدريبية على قيم المواطنة وبشكل كبير، بينما جاءت نتائج الدراسة مختلفة مع دراسة كل من بني أحمد (2019) ودراسة سردية (2020) التي كان الأثر متوسطاً بها. ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

1. مجال البعد الاجتماعي والديني: تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لهذا المجال وترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكليّة، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول 6: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (البعد الاجتماعي والديني) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الفاعلية
1	16	يحث البرنامج الطلبة على احترام القيم الاجتماعية (مثل الإيثار، الصدق، الأمانة الاحترام)	4.22	0.69	كبيرة جداً
2	17	يساهم البرنامج في تنمية قدرة الطلبة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين واحترام التنوع الثقافي في المجتمع	4.16	0.67	كبيرة
3	19	يساهم البرنامج في تنمية قدرة الطلبة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين واحترام التنوع الثقافي في المجتمع	4.15	0.61	كبيرة
4	20	يعمل البرنامج على تعزيز مفهوم العدل والمساواة بين جميع أفراد المجتمع المدرسي	4.09	0.64	كبيرة
5	18	يرفع البرنامج قدرة الطلبة على الابتكار والابداع	4.04	0.74	كبيرة
		الكلي لمجال البعد الاجتماعي والديني	4.13	0.57	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (6) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة فاعلية برنامج تدريبي في الرّفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة على فقرات مجال (البعد الاجتماعي والديني) بلغت قيمته (4.13)، وبدرجة فاعلية كبيرة، وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر المستجيبين إلى كون البرنامج في مراحله العملية يطبّق وفق أسس من المساواة والعدل بين الطلبة، إذ يتم تنفيذ المهام بشكل عادل بمشاركة جميع الطلبة، كما يتم تدريب المعلمين على ممارسات تفعيل التعاطف وتطبيقها في المواقف الصفية، وتوعيتهم بأهميتها في المواقف التربوية المتعددة، وقد تم توجيه العديد من مهام البرنامج نحو تنفيذ سلوكيات معينة أمام الطلبة من قبل المعلمين تحاكي قيماً اجتماعية ودينية، ويتم تدريب الطلبة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وتبني وجهة نظرهم وتقمص حالاتهم. كما أن البرنامج يركز بشكل أسبوعي على عقد مجتمعات ممارسة للمعلمين يتم من خلالها فتح باب الحوار في العديد من المواضيع ضمن أطر من الاستماع الفعّال في التواصل مع الآخرين والتجاوب العاطفي.

2. المجال التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لهذا المجال وترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول 7: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال (التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الفاعلية
1	2	يشجع البرنامج الطلبة على احترام الأنظمة والتعليمات والتقيدها	4.11	0.69	كبيرة
2	1	يعزز البرنامج مفهوم الولاء والانتماء للمجتمع	4.09	0.65	كبيرة
3	4	يشجع البرنامج المشاركة بالاحتفالات الوطنية	4.05	0.76	كبيرة
4	5	يشجع البرنامج على المشاركة الفعالة في اللجان والأنشطة المدرسية كالتدريب على المشاركة السياسية وغيرها	3.99	0.73	كبيرة
5	3	يشجع البرنامج الطلبة على تعزيز روح الوحدة الوطنية	3.97	0.68	كبيرة
		الكلي للمجال التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية	4.04	0.60	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (7) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة على فقرات المجال (التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية) بلغت قيمته (4.04)، وبدرجة فاعلية كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى دور البرنامج من وجهة نظر المستجيبين في تفعيل المشاركة البناءة المسؤولة من قبل المشاركين فيه، وتشجيع المشاركين فيه على تنفيذها في البيئة المدرسية، كما وأن مراحل البرنامج التنظيمية تلتزم بشكل تام بالنظم والقوانين في البيئة التربوية التي يطبق فيها من تنسيق مع إدارات المدرسة وبما يتفق مع إمكاناتها، مما يعزز تنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به والتمسك بقيمه وهويته، وقد أشار جرادات (2020) إلى أن سلوك المواطنة يتكون من خمس مكونات: الإيثار، المجاملة، الضمير الحي، الروح الرياضية وفضيلة المواطنة، وقد فعل البرنامج الإيثار من خلال قيام المشاركين فيه بالبحث عن المشاكل داخل البيئة المدرسية وتقديم الحلول لها.

3. مجال الحس بالمسؤولية: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة لهذا المجال وترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الحس بالمسؤولية) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الفاعلية
1	6	يساعد البرنامج الطلبة على اكتساب الثقة في تولي أدوار جديدة مفيدة في الحياة	4.05	0.71	كبيرة
1	8	يشجع البرنامج الطلبة على الحفاظ على البيئة والمصادر الطبيعية	4.05	0.68	كبيرة
3	9	يوجه البرنامج الطلبة لتنظيم أوقاتهم بشكل فعال والاستفادة منها	4.03	0.71	كبيرة
4	10	يعمل البرنامج على تعزيز المبادرات الإنسانية في المجتمع المدرسي (تقديم المساعدة، تقديم الخدمات الاجتماعية)	4.02	0.79	كبيرة
5	7	يعزز البرنامج قدرة الطلبة على تقديم حلول مناسبة للمشاكل في المجتمع واتخاذ قرارات سليمة	3.98	0.71	كبيرة
		الكلي لمجال الحس بالمسؤولية	4.02	0.61	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (8) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة فاعلية برنامج تدريبي في الرفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة على فقرات مجال (البعد الاجتماعي والديني) بلغت قيمته (4.02)، وبدرجة فاعلية كبيرة، وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر المستجيبين إلى أن تربية المواطنة الصالحة من التوجهات الرئيسية في سياسة التعليم التي تستمد أهدافها ومضامينها من الفلسفة الاجتماعية (المدني، 2020)، وهذا ما اعتمده البرنامج في بناء محاوره وأنشطته ومهامه ومشاريعه اعتماداً على سياسة التعليم في الأردن، التي تسعى إلى تعزيز قيم المواطنة الفاعلة والتفكير والإنتاج والاعتماد على الذات بما يعزز كرامة الإنسان والفخر والانتماء (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2020). كما أن البرنامج سعى إلى فهم التحديات المؤثرة في الرفاه المهني للمعلم، على مستوى الفرد والمدرسة والمجتمع، وهذا يتفق مع ما ضمته حيث ضمته بيرن وماكين (Burn & Machin, 2013) من ضرور واهتمام المعلمين بذواتهم حتى يتمكنوا من رعاية الطلبة، وقيادة التعلم بشكل فعال وفهم وتيسير تعلم الطلبة وتنشئة المواطن الصالح القادر على اتخاذ القرارات وحلّ المشكلات.

4. مجال الحس الأمني والانتماء للوطن وحمايته: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لهذا المجال وترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول 9: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الحس الأمني والانتماء للوطن وحمايته) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الفاعلية
1	15	يدعو البرنامج إلى تعزيز التناعم والتعايش بين جميع أفراد المجتمع المدرسي بغض النظر عن الفروق في الدين والعرق والجنس	4.11	0.67	كبيرة
2	14	يشجع البرنامج الطلبة على تنفيذ مبادرات تعزز روح العمل البناء وتقدرها	4.05	0.67	كبيرة
3	11	يهتم البرنامج بالتوجه نحو ورش العمل التي تلقي الضوء على المخاطر التي تواجه المجتمع المدرسي (العنف المدرسي، التنمر)	3.96	0.81	كبيرة
4	12	يشجع البرنامج الطلبة على الاعتزاز بالرموز الوطنية (العلم، الهوية الوطنية، القيادة، التاريخ)	3.95	0.82	كبيرة
5	13	يشجع البرنامج على الإبلاغ عن أي سلوك أو فكر يتجاوز الحدود ويعرض المجتمع المدرسي للخطر (إشاعات، تطرف، عنف)	3.86	0.85	كبيرة
		الكلي لمجال الحس الأمني والانتماء للوطن وحمايته	3.99	0.64	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (9) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة لدرجة فاعلية برنامج تدريبي في الرّفاه المدرسي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة على فقرات مجال (الحس الأمني والانتماء للوطن وحمايته) بلغت قيمته (3.99)، وبدرجة فاعلية كبيرة. وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر المستجيبين إلى أن تربية المواطنة الصالحة من التوجهات الرئيسية في سياسة التعليم التي تستمد أهدافها ومضامينها من الفلسفة الاجتماعية (المدني، 2020)، وهذا ما اعتمده البرنامج في بناء محاوره وأنشطته ومهامه ومشاريعه اعتماداً على سياسة التعليم في الأردن، التي تسعى إلى تعزيز قيم المواطنة الفاعلة والتفكير والانتاج والاعتماد على الذات بما يعزز كرامة الإنسان والفخر والانتماء (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2020). كما أن البرنامج سعى إلى تعميق الشعور بالواجب نحو المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن، والاعتزاز به والتمسك بقيمه وهويته من خلال السعي إلى فهم التحديات المؤثرة في الرّفاه المهني للمعلم، على مستوى الفرد والمدرسة والمجتمع.

ثانياً. نتائج السؤال الثاني الذي نصّ على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات عينة الدراسة حول درجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، مكان المدرسة، مستوى المدرسة)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في مديرية تربية قصبه إربد ومجالاتها وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس والمسمى الوظيفي ومكان المدرسة ومستوى المدرسة)، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول 10: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة ومجالاتها تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير وفئاته	الإحصائي	المجال التنظيمي والاعتزاز بالهوية الوطنية	مجال الحس بالمسؤولية	مجال الحس الأمني والانتماء للوطن وحمانيته	مجال البعد الاجتماعي والديني	المتغير الكلي للمحور	
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	4.03	4.13	4.12	4.19	4.12	
		الانحراف المعياري	0.68	0.73	0.77	0.67	0.65	
	أنثى	الوسط الحسابي	4.05	3.97	3.92	4.10	4.01	
		الانحراف المعياري	0.56	0.54	0.57	0.52	0.47	
المسمى الوظيفي	مدير/مديرة	الوسط الحسابي	4.06	4.03	3.89	4.23	4.05	
		الانحراف المعياري	0.58	0.61	0.56	0.53	0.51	
	معلم/معلمة	الوسط الحسابي	4.00	4.01	4.00	4.13	4.03	
		الانحراف المعياري	0.62	0.59	0.65	0.55	0.54	
	مرشد/مرشدة	الوسط الحسابي	4.20	3.96	4.07	4.02	4.06	
		الانحراف المعياري	0.60	0.65	0.72	0.66	0.59	
	مشرف/مشرفة	الوسط الحسابي	4.05	4.50	3.95	4.10	4.15	
		الانحراف المعياري	0.10	0.87	0.81	0.84	0.63	
	مكان المدرسة	داخل المدينة	الوسط الحسابي	4.01	3.99	3.97	4.11	4.02
			الانحراف المعياري	0.62	0.61	0.66	0.58	0.55
خارج المدينة		الوسط الحسابي	4.26	4.23	4.10	4.25	4.21	
		الانحراف المعياري	0.38	0.60	0.51	0.52	0.45	
مستوى المدرسة	أساسي	الوسط الحسابي	4.07	3.90	3.97	4.10	4.01	
		الانحراف المعياري	0.52	0.57	0.71	0.59	0.51	
	ثانوي	الوسط الحسابي	4.03	4.09	3.99	4.15	4.06	
		الانحراف المعياري	0.64	0.63	0.61	0.56	0.55	

يُلاحظ من النتائج في الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة ومجالاتها ناتجة عن اختلاف مستويات وفئات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي لدرجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة والمجالات التابعة لها وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، ومكان المدرسة، ومستوى المدرسة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

جدول 11: نتائج تحليل التباين الرباعي لتقديرات أفراد العينة لدرجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	وسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.31	1.045	0.309	1	0.309	الجنس
0.97	0.074	0.022	3	0.066	المسمى الوظيفي
0.20	1.662	0.490	1	0.490	مكان المدرسة
0.52	0.426	0.126	1	0.126	مستوى المدرسة
		0.295	104	30.697	الخطأ
			110	31.688	الكلية

يتضح من النتائج في الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية البرنامج التدريبي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، ومكان المدرسة، ومستوى المدرسة، وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر المستجيبين على أداة الدراسة إلى امتلاك جميع المشاركين القدرة على تطبيق البرنامج بشكل جيد بغض النظر عن المتغير سواء الجنس أو المسمى الوظيفي أو مكان المدرسة أو مستوى المدرسة، فالجميع يعمل في ظروف عمل متشابهة ويخضعون لأنظمة موحدة، ومتطلبات عمل مشتركة فإن البرنامج قد طبق بنفس الدرجة ولاقى نفس الأثر، كما أن أسلوب تنفيذ البرنامج المعتمد على تفعيل دور الأنشطة والمشاريع داخل البيئة المدرسية ينفذ بشكل يتناسب مع الظروف المادية والبشرية بكل مدرسة وحسب الإمكانيات المتاحة، ويسمح بتفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي مما يدعم ويعزز نقاط التحسين في المجتمع المدرسي.

التوصيات

- تسليط الضوء على أهمية الرفاه المدرسي وأثره في المنظومة التربوية.
- توجيه معدوا البرامج التدريبية في المجتمع المدرسي نحو تعزيز قيم المواطنة.
- تقديم الدعم للبرامج التدريبية التي تنفذ مشاريع تربوية فكرية بناءة في المجتمع المدرسي ضمن متابعة تربوية سليمة.
- إجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية البرامج التدريبية في بناء المنظومة القيمية في المجتمع المدرسي، ودعوة الباحثين والمهتمين والتربويين لإجراء مزيد من الأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وبمنهج مختلف، وفي محافظات أخرى في الأردن.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- بركات، زياد. (2010). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين، مجلة القدس المفتوحة، (4)12، 7-52.
- بنى أحمد، ختام نايف. (2019). دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم (المعيقات والتحديات). أطروحة دكتوراه [غير منشورة] جامعة اليرموك.
- الجاسور، ناظم عبد الواحد. (2011). موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- جرادات، أنور محمد يوسف، عودة، أحمد سليمان. (2010). تطوير مقياس سلوك المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه [غير منشورة] جامعة اليرموك.
- حسن، أحلام الياز والوايلي، اسماعيل حسن (2004). أثر التفاعل بين تعليم لغة الرياضيات والعلوم وبيئة التعلم على المواطنة والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدايي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ع 54، ج 2، ص 251.
- الخطيب، ماجد مطر. (2018). المواطنة والبيئة.. الجيل الثالث من حقوق الإنسان. بغداد: الذاكرة للنشر والتوزيع، العراق.
- خمش، مجد الدين. (2019). المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي. ناشرون وموزعون، الأردن.
- الذهيلي، هلال بن شامس. (2022). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 11، ع. 2. نيسان 2022.
- سردية، عهود حمد. (2020). فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه [غير منشورة] جامعة اليرموك.
- شحاده، رانية شهير، نجادات، أحمد محمد الهندي. (2020). فاعلية برنامج جشطالتي لرفع مستوى الرفاه النفسي الاجتماعي لدى اللاجئات السوريات في مخيم الزعتري. رسالة ماجستير [غير منشورة] جامعة اليرموك.
- الطويبي، زياد أحمد، مقدادي، آمنه فيصل، ياسين، عرفات رشاد، العمري، إياد محمد، الحوراني، علي عبد المنعم، عايش، أروى جبريل. (2020). برنامج بناء قدرات المعلمين والعملية التعليمية في المدارس الحكومية. وزارة التربية والتعليم إدارة الإشراف التربوي ومنظمة إنقاذ الطفل. عمان.
- العمري، عوني سالم. (2022). إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة وعلاقتها بالأمن الفكري في ظل التحول الرقمي. أطروحة دكتوراه [غير منشورة] جامعة اليرموك.
- العززي، شيماء سالم، كراسنة، سميح محمود. (2018) المنصات الإلكترونية التعليمية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

- عيسى، وائل عبد الرحيم. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مستند على أسلوب العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الرفاه النفسي لدى عينة من المشاركين في مدينة عمان. رسالة ماجستير [غير منشورة] جامعة اليرموك.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (2011). سيكولوجية المواطنة الصالحة. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- فرسوني، حنان محمد، حجازي، عبد الحكيم ياسين. (2016). درجة توافر مفاهيم المواطنة في المناهج التربوية للمرحلة الأساسية في محافظة إربد ودرجة ممارستها لدى الطلبة من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس ومقترحات التطوير، أطروحة دكتوراه [غير منشورة] جامعة اليرموك.
- الكيلاني، عبد الله زيد، الشريفيين، نضال كمال. (2011). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية). دار المسيرة، الأردن.
- المحروقي، ماجد بن ناصر. (2008). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. ورقة بحثية، استرجعت بتاريخ 1 يناير، 2023 من: http://www.imamu.edu.sa/naif_chair/Documents
- المركز الوطني لتطوير المناهج. (2020). الإطار العام للمناهج الأردنية. المركز الوطني لتطوير المناهج. عمان، الأردن.
- المدني، زياد عبد العزيز. (2020). المواطنة والديمقراطية. عمان: مطبعة أزمنة.
- وزارة التربية والتعليم. (2007). الثقافة العامة للمرحلة الثانوية (ط1). عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- ياسين، حمدي محمد، شاهين، هيام صابر، سرميني، إيمان مصطفى. (2014). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 25، (97)، 379-353.
- يوسف، سناء علي. (2011). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة). مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Almar S. Ebrano & Raymunda L. Apostol (2024). The medidtig role of psychological well-being on the relationship between school organizational climate and organizational citizenship behavior in public schools. *European Journal of Education Studies*. Vol 11, No 5.
- Bryant, G ,Heather,H. (2015). Measuring Mental Wellbeing in children and young people. *The National Mental Health.UK*.
- Burn, Richard Andrew & Machin, Michael Anthony. (2013). Employee and Workplace Well-being: A Multi-level Analysis of Teacher Personality and Organizational Climate in Norwegian Teachers from Rural, Urban and City Schools. *Scandinavian Journal of Educational Research*. Volume 57, 2013-Issue 3.
- Engels, N. & Aelterman, A., Petegem & K.,&Schepens, A. (2004). Factors which influence the well-being of pupils in Flemish secondary schools. *Educational studies*, 30(2),211-224.
- Gupta, s & Kumar, D. (2010). Psychological correlates of happiness. *Indian Journal of Social Science Researches*, 7(1), 60-64.
- Heberle, C. (2011).The" You The People":The seven citizenship SKILLS. Pdf
- Jervella, S. (2011). Social and emotional aspect of learning. Oxford: Academic press
- <https://www.mayflowerbsa.org/wp-content/uploads/Citizenship-Skills>
- Jarvella, S. (2011). Social and emotional aspect of learning. Oxford: Academic Press.
- Organ, D.W. (1997). Organizational Citizenship Behavior: It's construct Clean-up time. *Human performance*, 10(2). 85-97.
- Virlee & clapham, M., (2003). The relation between leadership justice and organizational citizenship behaviors, *Annual meeting of Midwest Academy of management*, PP.3-5.
- Zalewsk, Anna M. & Zawadzka, Agnieszka (2016). Subjective well-being and Citizenship dimensions according to individualism and collectivism beliefs among Polish adolescents. *current issues in personality psychology*. volume 4(3), 2016.61520.